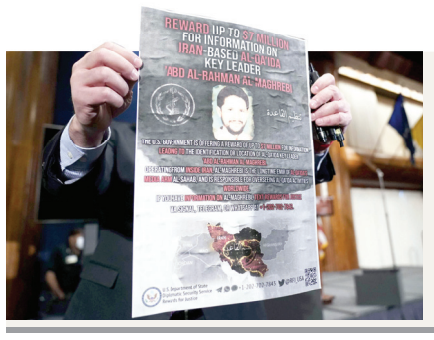

بومبيو: إيران باتت المقر الجديد لتنظيم القاعدة

ص5

باميلا نصور تلج بعدستها لغة الجسد

ص16

القروي يحسم التعديل الحكومي من داخل سجنه

ص4

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/01/13

29 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11939

Wednesday 13/01/2021

43rd Year, Issue 11939

قطر تتوسط من أجل دخول تركيا نادي المصالحة الخليجية

التهدئة بين الرياض وأنقرة بحاجة إلى ضمانات تركية قبل وساطة الدوحة

الدوحة – تسعى قطر إلى ربح مكاسب إضافية من المصالحة من خلال إشراك حليفتها تركيا في المزايا التي ستوفرها هذه المصالحة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال "وساطة" لتسوية مخلفات الخلاف مع السعودية، ما يفتح الباب على مصراعيه أمام عودة التعاون الاقتصادي والتجاري، وهو ما تهدف إليه أنقرة.

وقالت أوساط خليجية إن عرض قطر القيام بوساطة بين تركيا والسعودية يهدف إلى إظهار أن الدوحة قد خرجت أكبر مستفيد من المصالحة، وأنها تريد أيضا أن تمكن أنقرة، كأحد أهم شركائها، من المكاسب التي حصلت عليها في قمة العلا، وهي مكاسب لم تكن لتتحقق لولا الدعم التركي.

وأعرب مطلق القحطاني، المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات، عن استعداد بلاده للوساطة بين تركيا والسعودية وكذلك بين الأخيرة وإيران.

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان "سياسة وتجربة دولة قطر في الوساطة وحل النزاعات"، نظمها معهد الدوحة للدراسات العليا (غير حكومي)، وفق مراسل وكالة الأناضول الرسمية التركية.

وردا على سؤال بشأن استعداد قطر للوساطة وتهدئة التوترات بين تركيا والسعودية وبين السعودية وإيران، أجاب القحطاني "هذا يرجع إلى مبدأ الموافقة كمبدأ أساسي في العلاقات الدولية".

وأضاف "إذا رأت هاتان الدولتان أن يكون لدولة قطر دور في هذه الوساطة، ففي الإمكان القيام بهذا".

وتابع "من مصلحة الجميع أن تكون هناك علاقات ودية بين هذه الدول، خاصة بين دول أساسية ورئيسية، مثل المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران".

ولئن كان من الصعب أن تفكر السعودية في تهدئة شاملة مع إيران لاعتبارات مختلفة فإن التقارب مع تركيا يمكن أن يتم، لكن على أي أساس؟ وهل ستفضي المصالحة بين أنقرة والرياض إلى حل المسائل الخلافية الحقيقية بينهما، بعيدا عن خطاب الدبلوماسية الذي يعتمد على المجاملة؟

مطلق القحطاني

إذا رأت السعودية وتركيا أن يكون لقطر دور في الوساطة، فسنقوم به

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن المصالحة بين الرياض وأنقرة لا تحتاج إلى وساطة من الدوحة، مشيرين إلى أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سبق أن فتح الباب أمام التهدئة والحوار خلال اتصال أجراه عشية قمة العشرين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

واتفق أردوغان والملك سلمان على "إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لتحسين العلاقات الثنائية والتغلب على المشكلات"، وفق ما نقله بيان للرئاسة التركية آنذاك.

ويرى هؤلاء المتابعون أن باب التهدئة ظل مواربا، ولم تشهد العلاقات بين البلدين أي تبادل للزيارات واللقاءات الرسمية، وأن كلا منهما ينتظر خطوة لبناء الثقة من الطرف الآخر، خاصة من جانب السعودية التي لا تستطيع أن تقفز على مخلفات قضية الصحافي جمال خاشقجي وحملات الإساءة التركية ضد السعودية، لافتين إلى أنه حتى لو قبلت الرياض بالتجاوز ونسيان الأمر فإن الشارع السعودي لا ينسى بسرعة تلك الحملات.

وكان السعوديون قد بادروا إلى تنظيم مقاطعة تلقائية على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تحولت إلى أمر واقع من خلال حث مسؤولين محليين في قطاعات التجارة والصناعة المواطنين على مقاطعة المنتجات الوافدة من تركيا أو التي تحمل علامة تثبت أنها صُنعت في تركيا، وهو أمر أزعج رجال الأعمال في تركيا.

وينظر المسؤولون الأتراك إلى السعودية على أنها جهة مالية واستثمارية كبرى تساعد على إخراج اقتصادهم من أزمته. في المقابل ينظر السعوديون إلى العلاقة مع أنقرة على أساس التكافؤ، أي القوة الاقتصادية والمالية مقابل المواقف، وهو ما لم يلتزم به الأتراك الذين عملوا على الوقوف ضد السعودية في ملفات كثيرة مثل الموقف من إيران واليمن، وخاصة مساعي أنقرة لإقامة تحالف إسلامي منافس للرياض من خلال قمة كوالالمبور.

استعجال لعب دور الوسيط

وفي مقابل الخطاب العدائي الصادر عن أردوغان والإعلام التركي، ظلت الرياض تتعامل بهدوء مع هذا العداء وفق سياسة سعودية تاريخية تترفع عن المعارك الصغيرة.

وقبل الأزمة الأخيرة، جعل السعوديون تركيا وجهةً سياحية مفضلة، كما كانوا في طليعة حمْلة شراء العقارات التركية، وهو ما يسلّط الضوء على حاجة الأتراك إلى عودة سعودية عاجلة لإخراج اقتصادهم من حالة الركود.

ويطلق مسؤولون خليجيون مؤشرات على استعدادهم للتعاون مع تركيا وتسهيل عودة نسق التبادل التجاري مقابل إظهار أنقرة رغبتها في تعاون متين وتبديد مخاوف الخليجيين في ملفات سياسية إقليمية مثل ليبيا.

لكن يبقى الأهم مراجعة أنقرة موقفها من جماعة الإخوان المسلمين الذين نقلوا جزءا كبيرا من أنشطتهم الحزبية والإعلامية ولقاءاتهم إلى إسطنبول.

ويقول مراقبون إن موضوع الإخوان المسلمين سيكون الاختبار الحقيقي لرغبة تركيا في دخول دائرة المصالحة، وهو عنصر رئيسي لدى الدول المعنية بالمصالحة (السعودية ومصر والإمارات)، مشيرين إلى أن الإشارات الإيجابية الخليجية والمصرية لا تعني إلغاء أسباب الخلاف مع تركيا دون ضمانات تركية واضحة.

أخبار ص2

مصر تفتح أجواءها أمام قطر

سلطنة عمان تقر آلية جديدة تؤهل السيد ذي يزن وليا للعهد

دبي – ورد في نسخة القانون الأساسي الجديد في سلطنة عُمان، والتي نشرتها الجريدة الرسمية، الثلاثاء، أن القانون ينص على أن الخلافة في الدولة الخليجية تنتقل من الحاكم إلى ابنه الأكبر، وهو ما يجعل السيد ذي يزن، الابن الأكبر للسلطان هيثم بن طارق وليا للعهد في سلطنة عمان.

وجاء في الفقرة الخامسة من الباب الأول من النظام الأساسي أن "نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السلطان تركي بن سعيد بن سلطان، وأن ولاية الحكم تنتقل من السلطان إلى أكبر أبنائه سنا، ثم أكبر أبناء هذا الابن، وهكذا".

وسيصدر أمر سلطاني بتعيين من تكون له ولاية الحكم وليا للعهد، ويحدد الأمر السلطاني اختصاصاته، والمهام التي تسند إليه، ويؤدي اليمين أمام السلطان ويحل محله إذا قام مانع مؤقت يحول دون مباشرة السلطان صلاحياته.

والسيد ذي يزن من مواليد الحادي والعشرين من أغسطس 1990. عُين في منصب وزير الثقافة والرياضة والشباب، منذ الثامن عشر من أغسطس 2020.

واعتبر تعيينه في هذا المنصب مؤشرا على رغبة السلطان هيثم في تجديد دماء مؤسسة الحكم بالشباب أولا، والعمل على تشكيل حلقة متينة محيطة بالسلطان استعدادا لمراحل سياسية قادمة.

وتكمن أهمية المنصب في أنه يجمع بين جزء من وزارة الثقافة والتراث التي عمل فيها والده على مدى سنوات، ووزارة الشباب حيث تراهن الدولة على إجراء تغييرات مؤثرة وحاسمة في قطاع الشباب للتأكد من حصولهم على المزيد من الفرص.

والسيد ذي يزن دبلوماسي شاب عمل في المكتب السلطاني الخاص في سفارة عمان في لندن مدة سنتين. وحين تولى السلطان هيثم العرش تم استدعاؤه ليكون مساعدا مقرّبا لوالده، قبل إسناد منصب الوزارة إليه.

وأعلن سلطان عمان، الاثنين، تعديلا دستوريا يشمل تسمية ولي للعهد لأول مرة ووضع قواعد جديدة تنظم عمل البرلمان.

ويرى مختصون في الشأن العماني أن قرار اختيار ولي العهد يعود إلى ظروف موضوعية صار فيها من الصعب على السلطان أن يؤدي كل المهام بنفسه، فضلا عن رغبة السلطان هيثم في توسيع دائرة المشاركة في القرار ولو بشكل تدريجي.

وأجاب القانون الأساسي الجديد، الذي نُشر الثلاثاء في الجريدة الرسمية، على مختلف الحالات التي يمكن أن يتعرض لها الحكم في المراحل القادمة بشأن من ستسند إليهم مهمة ولاية العهد، من ذلك "إذا توفي الابن الأكبر قبل أن تنتقل إليه ولاية الحكم انتقلت إلى أكبر أبنائه، ولو كان للمتوفى إخوة".

ولي العهد السيد ذي يزن

- ولد عام 1990
- يشغل منصب وزير الثقافة والرياضة والشباب
- عمل في المكتب السلطاني بسفارة عمان في لندن

وجاء في هذا القانون أنه "إذا لم يكن لمن له ولاية الحكم (ولاية العهد) أبناء فتنتقل الولاية إلى أكبر إخوته، فإذا لم يكن له إخوة تنتقل إلى أكبر أبناء أكبر إخوته، وإذا لم يكن لأكبر إخوته ابن فإلى أكبر أبناء إخوته الآخرين، بحسب ترتيب سن الإخوة".

وفيما يتم تعيين أعضاء مجلس الدولة بمرسوم سلطاني، فإن القانون الأساسي أشار إلى أن أعضاء مجلس الشورى سيُنتخبون بالاقتراع السري المباشر ويمثلون مختلف ولايات السلطنة.

وكان مرسوم صدر، الاثنين، قد سن قانونا جديدا للبرلمان، مجلس عمان الذي يتألف من غرفتين. ويتضمن المرسوم "اختصاصات المجلس وشروط العضوية وجميع حقوق وواجبات الأعضاء إضافة إلى تنظيم كل ما يتعلق بشؤون المجلس".

عالم جريمة كامل: اعتقال الأب الروحي لـ«الإنترنت المظلمة»

نوع جديد من المافيا لا يحتاج إلى استعراض القوة

برلين – أدت عملية للشرطة الألمانية إلى تفكيك "أوسع" موقع إلكتروني في العالم لبيع المخدرات والأوراق والعملة المزورة على "الإنترنت المظلمة" (دارك ويب) كان يستخدمه مشغله الأسترالي لتسهيل هذه العمليات، كما أعلنت النيابة العامة الثلاثاء.

وعند إغلاقه كان لدى السوق على "دارك ويب" حوالي 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع في مختلف أنحاء العالم، فيما دفع انتشار فايروس كورونا المستجد بتجار المخدرات إلى تحويل هذه التجارة إلكترونيا.

وأعلنت النيابة العامة في كوبلنتس بغرب ألمانيا، الثلاثاء، أن الشرطة في مدينة أولدنبرغ بشمال البلاد "تمكنت من اعتقال المشغل المفترض لأوسع موقع للبيع على الإنترنت المظلمة في نهاية الأسبوع" –وهو أسترالي عمره 34 عاما– على الحدود الألمانية الدنماركية.

وأضافت أن المحققين "تمكنوا من إغلاق الموقع والخادم الاثنين" بعد أشهر من التحقيقات التي جرت بتعاون دولي.

وأجرت النيابة تحقيقاتها على مدى "أشهر" مع شرطيين من جهاز التحقيقات الجنائية المركزي في أولدنبرغ.

وتابعت النيابة أن "أكثر من عشرين خادما في مولدافيا وأوكرانيا ضبطت أيضا".

وبالنسبة إلى المحققين فإن موقع "دارك ماركت" كان "دون أي شك أكبر سوق في العالم على 'دارك ويب' مع حوالي 500 ألف مستخدم وأكثر من 2400 بائع".

ويعتقد مراقبون أن "الإنترنت المظلمة" نوع جديد من المافيا لا يحتاج أن يستعرض قوته أو أن يخيف أحدا، مشيرين إلى أن عددا قليلا من "الآباء الروحيين" يمكن أن يسيّروا شبكة إجرامية بزبائن تعدادهم نصف مليون وموردين بالآلاف لبضائع مسروقة أو بيانات أو عملة مزورة.

وتابعت النيابة أن "320 ألف صفقة تمت فيه على الأقل" عبر العملتين الرقميتين بتكوين ومونيرو بقيمة إجمالية يمكن أن تصل إلى 140 مليون يورو.

وكانت هذه المنصة "تستخدم بشكل خاص لبيع المخدرات من كل الأنواع"، كما أوضحت النيابة.

وكانت تباع أيضا على الموقع "عملات مزورة وبيانات بطاقات ائتمان مسروقة أو مزورة وبطاقات هواتف نقالة لا تعرف عن المستخدم" أو حتى فايروسات معلوماتية.

وقد مثل المتهم الرئيسي في هذه القضية أمام قاض لكنه امتنع عن الكلام ووُضع قيد الحجز الاحتياطي.

وساهم في التحقيقات أيضا رجال شرطة من عدة دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك ومولدافيا وأوكرانيا وأستراليا وسويسرا.

كما لعب اليوروبول، وكالة الشرطة الأوروبية، دورا تنسيقيا في هذه العملية.

وقال المدعون الألمان إن هذه السوق ظهرت في سياق تحقيق كبير ضد خدمة استضافة الويب "سايبربانكر" الموجودة في غرفة محصنة سابقة لحلف شمال الأطلسي في جنوب غرب ألمانيا. ويعتقد أن ثلاثة هولنديين وثلاثة ألمان وبلغاريا قدموا البنية التحتية لنشاطات غير قانونية على الإنترنت قبل توقيفهم في سبتمبر 2019. وهم يخضعون للمحاكمة منذ أكتوبر الماضي في مدينة ترير الألمانية.

تتضمن "الإنترنت المظلمة" السرية مواقع الويب التي لا يمكن الوصول إليها إلا باستخدام برامج أو أذونات محددة مما يضمن عدم الكشف عن هوية المستخدمين.

وواجهت ضغوطا متزايدة من قبل جهات إنفاذ القانون الدولية في الأشهر الأخيرة.

وكانت وكالة مكافحة المخدرات التابعة للاتحاد الأوروبي قد دقت ناقوس الخطر في سبتمبر، معتبرة أن الوباء فشل في تعطيل عمليات مهربي المخدرات وتجارها حيث كان المستخدمون والبائعون يستخدمون الويب للحصول على إمداداتهم.

وبينما تأثرت عمليات البيع في الشوارع بسبب القيود التي فرضت في ذروة انتشار الوباء، قالت الوكالة إن المستهلكين والتجار كانوا يتجهون إلى أسواق "الإنترنت المظلمة" ووسائل التواصل الاجتماعي وخدمة التوصيل إلى المنازل.

واعتقلت الشرطة الدولية 179 بائعا متورطا في بيع مواد غير قانونية على الإنترنت، في ما اعتبره مسؤولو اليوروبول أنه وضع حد لـ"العصر الذهبي" لأسواق الويب المظلمة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1